من هنا ومن هناك

دانزج موطن النزاع

[ملخصة عن « باري ميدى »]

لم يكن يخطر ببال أحد فى السنين الأخيرة أن مدينة دانزج التى كانت موضع نزاع الدول فى غابر الأزمان ، ستحتل المكان الأول فى سياسة أوربا المسلحة اليوم

وتعد دانزج من أقدم مدن العالم ، فقد ظهرت فى عالم الوجود منذ ألف سنة وكانت فى العصور الوسطى تدعى «ملكة البلطيق» نظراً لمركزها الممتاز على شاطئ هذا البحر

وقد حاربت فى سبيلها الأمم البروسية والدانماركية والبولونية، والبراندنبرجرز ، والتوتون منذ بدء القرن الثانى عشر إلى اليوم

فاحتلها الفرسان التوتون فى بداية القرن الرابع عشر ، ولكن سرعان ما انتهى أمد احتلالهم لها وصارت إلى أيدى البولونيين فى سنة ١٤٥٤، فتركوا لها الحرية فى الاحتفاظ بقوانينها القديمة، وجعلوا لها الحق فى سك العملة باسمها باعتبارها « مدينة حرة » تحت حماية بولندا . ولم تقع فى أيدى بروسيا إلا سنة ١٧٩٣ ، وبعد أربع سنوات من هذا التاريخ فتحها جيش فرنسى تحت قيادة « مارشال لففر » . وظلت دانزج مدينة حرة فى أيدى الفرنسيين إلى سنة ١٨١٣

ولكن الجيوش البروسية احتلت دانزج للمرة الثانية بعد موقعة (واترلو) . لا لتكون تابعة لها إلى الأبد ، فقد انتزعتها معاهدة فرساى من الريخ وعادت دانزج (مدينة حرة) للمرة الثالثة — تحت إشراف عصبة الأمم — وأعطيت بولندا الحق فى استغلال ميناءها ، ومنحت كذلك الحق فى تمثيلها من الناحية السياسية .

فدانزج لم تكن ملكا للألمان إلا منذ سنة ١٨١٥ إلى سنة ١٩١٨ أى قرنا من الزمان . وقد ظل العلم البولونى يرفرف عليها منذ سنة ١٤٥٤ إلى سنة ١٧٩٣ أى ثلثمائة سنة على التقريب .

وقد أعطيت دانزج إلى بولونيا بحكوماتها الحرة ومساحتها التى تقدر بثمانمائة وخمسين ميلا مربعاً ، وسكانها الذين يقدر عددهم بمائة ألف نسمة ، ليكون لها منفذ الى البحر . فكانت هذه

تأثير جاذبية الأرض حتى تقترب اقتراباً شديداً من الكفة ك ، وهكذا كلما أعدنا المجال الكهربائى فإن هذه العوالم الصغيرة تغير اتجاهها من جديد وترتفع إلى سقف الغرفة م . وبهذه الطريقة أمكن الحصول على حركة مستمرة صعوداً وهبوطاً لرذاذ الزيت بين الكفتين ، وفى الغرفة الضيقة الثانية باستعمال المفتاح م

وقد أمكن لميليكان أكثر من ذلك ، إذ تمكن من شل حركة هذه النقطة الحائرة من الزيت التى يريد أن يرصدها فى غرفة هذا الجهاز ، هذه النقطة من الرذاذ الواقعة بين قوة مجالين : المجال الأرضى الذى يجذبها إلى أسفل كما يجذبنا معشر البشر والمجال الكهربائى الذى يجذبنا إلى أعلا ، بأن ساوى بين قوة المجالين المتعارضين ، وذلك بجعل قوة المجال الكهربائى معادلة لقوة المجال الأرضى . عند ذلك تقف النقطة الحائرة والجسيم التعب بين الكفتين . وعند ذلك عين ميليكان القوة الكهربائية اللازمة لإيقافها والتى لها علاقة كما سيرى القارئ بما يحمله هذا الجسيم من الألكترونات .

وسيرى القارئ أن هذا كان كافياً لميليكان لحساب شحنة الألكترون ولأن يتيقن أن فى كثير من تجاربه وجدت ذرات زيتية كانت تحمل الكترونا واحدا

محمد محمود غالى
دكتوراه الدولة فى العلوم الطبيعية من السوربون
ليسانس العلوم التعليمية . ليسانس العلوم الحرة . دبلوم المهندسخانة

المدينة المنفذ الوحيد لتلك المملكة العظيمة حتى سنة ١٩٢٨ ، وقد ازدادت الحركة بمينائها على أيدى البولونيين فوصلت إلى ثمانية مليونات طن سنة ١٩٣٠ بعد أن كانت لا تزيد على مليونين قبل الحرب . فقد أنفقت بولندا مائة مليون من الجنيهات لاحياء هذه الميناء . وأنشأت قاعدة هامة للملاحة والتجارة فى «جيدنيا» على مقربة منها. ومن المعلوم أن ثلثى تجارة بولندا التى يقدر عدد سكانها بـ ٣٥٠٠٠٠٠٠ نفس تمر من تين الميناءين ، وأسطول بولندا ليس له قاعدة غيرها وتقع دانزج على مصب نهر الفستيولا ولهذا النهر صفة ممتازة فى بولندا ، فاذا ضمت دانزج إلى الريخ أصبحت المواصلات الحيوية لبولندا تحت رحمة ألمانيا

فالفوهرر كما يظهر لا يريد أن يضم بلداً ألمانياً إلى الريخ ، ولكنه يريد أن يعزل بولندا عن البلطيق ، ويطوقها من البحر والبر حتى تضطر سياسياً واقتصادياً إلى الانضمام إلى الريخ، وهذه كارثة تدفعها الآن بولندا بكل ما لديها من قوة. وتريق دماء الملايين من أبنائها لكى تتحاشى وقوعها

الفاشية فى الهند

[عن مقال بقلم خواجة عباس أحمد]

نظرة بسيطة إلى خريطة العالم تدل على مقدار اهتمام القوات النازية والفاشية واليابانية بالهند. فالهند هى أقوى دعائم الامبراطورية البريطانية فى الشرق ، وهى بكثرة سكانها ، وأهميتها التجارية والسياسية ومركزها الحربى وحدودها المتاخمة لأفغانستان وإيران والصين وروسيا السوفيتية ... تعد عاملاً قوياً فى السياسة الفاشية فالهند الحرة حليفة للديمقراطية ، يحسب حسابها إذا سارت مؤيدة لصفوفها ، وهى عدو يخشى بأسه ، إذا سارت تحت النفوذ الفاشى سواء من الوجهة السياسية أو الفكرية .

ولقد دأبت الدعاية الفاشية على بث بذور العداء نحو بريطانيا واستغلت لذلك الحركة الوطنية وأملها أن تجتذب إليها القلوب ، وتستهوى النفوس . ولهذه الحركة الجديدة قصة قديمة . فمن المعروف أن رجال السياسة الألمانية كانوا على اتصال دائم ببعض الهنود الثائرين فى منفاهم فى أوربا إبان الحرب العظمى . وكان حلم ألمانيا بإنشاء أمبراطورية ألمانية تمتد من برلين إلى بغداد فدلهى ، يشعل فيها ضياء الأمل ؛ فلجأت إلى مد يد المساعدة إلى هؤلاء فى منفاهم ، وعادوا بدورهم ينشرون الدعوة إلى المطالبة بحرية الهند بمعاونة الألمان

ولكن وجهة نظر الزعماء الهنود اتجهت فى السنين الأخيرة اتجاهاً مخالفاً لدول المحور .

ولم يغب عن البال الحماس الذى كان يقابل به زعماء تلك الدول منذ ثمانى سنوات ، حين كان الشباب يقرون أسماءهم بأسماء مازينى وجاريبلدى ودان برين وغيرهم من الزعماء . وكان الهنود الذين يعودون من دراستهم بألمانيا يتغنون بالاشتراكية الوطنية ، وكنا فى الهند نمدح اليابان ونعطف عليهم ، ونقابل بالزهو والإعجاب كل انتصار لهم على الروس : كأمة أسيوية تنتصر على أمة أوربية

فما كاد يظهر العهد الدكتاتورى على حقيقته ، وتنكشف نيات أصحابه بظهور أعمالهم ، حتى تغيرت الحال وأخذ الهنود ينفضون عنهم ويشعرون بالاستياء عند ذكرهم؛ فاضطهاد ألمانيا لليهود ذلك الاضطهاد الذى لم يسبق له مثيل فى تاريخ العالم ، وقتل الاشتراكيين فى إيطاليا وغزو الحبشة العزلاء كان لها أسوأ الأثر فى نفوس الهنود الذين أعلنوا سخطهم على هذه الأعمال بواسطة المجلس الوطنى

فالدعاية النازية والدعاية الفاشية قد أخفقتا كل الإخفاق فى اجتذاب نفوس الهنود الذين أعلنوا رأيهم بلسان المجلس الوطنى

إلا أن بعض النفوس المولعة بالأسرار والأعاجيب ، من الهندوس والمسلمين ، قد تأثرت إلى حد ما بتلك الدعاية التى تنسب فلسفة هتلر إلى الهندوسزم فى معاملة المنبوذين ، وتنظر إلى اليابان من ناحية الديانة البوذية التى يدين بها سكانها ، وتحرك عوامل الضغينة فى نفوس المسلمين ـ الذين يميلون بطبيعتهم إلى العرب ـ بإثارة مشكلة فلسطين . ومهما تبلغ تلك الدعاية من المقدرة على التضليل ، فلن تزيل من النفوس أثر تلك الأعمال التى تقضى على آمال المدنية فى العصر الحديث

تجفيف مياه بحر الروم

[ملخصة من « ذى أمريكان ويكلى »]

وضع مهندس ألمانى مشروعاً عجيباً لتخفيض مياه بحر الروم (البحر الأبيض المتوسط) سنمائة قدم بإقامة سد عظيم على بوغاز جبل طارق المتقارب الشاطئين .

ويقال إن إيطاليا التى تطلب مزيداً من الأرض ، سوف يمنحها هذا المشروع ما تريد من الأرض الواسعة ، لا من الدول الأخرى التى تمانع فى ذلك كل الممانعة ، ولكن من البحر . ومن المعلوم أن إيطاليا تريد أراضى متاخمة لمستعمراتها ، وهذا أسهل من السهل أن تحصل عليه إذا نفذ هذا المشروع .

ولكن ماذا عسى أن تقول فرنسا واليونان ومصر عن هذا المشروع ؟ إنها ولا شك ستستفيد أصقاعاً فسيحة من الأرض الخصبة ؛ وستكون لديها فرصة عظيمة لاستغلال القوى المائية فى مختلف الصناعات .

ولعل بريطانيا وغيرها من الدول التى تعول على الملاحة فى هذا البحر هى وحدها التى تخشى الخسارة من تنفيذ هذا المشروع . ولكن هذه الدول قد لا تتأثر بتنفيذه إذا أنشئت الممرات والخلجان التى تسهل لسفنها السير وتجعل حركة الملاحة متيسرة على الدوام

ومما يجعل هذا المشروع محتمل التنفيذ أن مياه البحر الأبيض المتوسط بطبيعتها تسير نحو النقصان . فإن الأنهار العظيمة التى تصب فيه ، وهى نهر إلبو الإيطالى ونهر الرون الفرنسى ونهر النيل المصرى وبعض الأنهار الصغيرة — تعد قليلة لا تعوض المياه التى يفقدها هذا البحر بالتبخر . ولا بد من وصول فيض من المياه إليه عن طريق البحر الأسود وبوغاز جبل طارق الذى يمده بمياه المحيط الإطلنطيق

فإذا وضع سد محكم على بوغاز جبل طارق ، ووضع سد آخر على باب البحر الأسود بوغاز الدردنيل ، فإن مستوى مياه البحر الأبيض يهبط بالتدريج ، إذ أن مقدار المياه التى يفقدها بالتبخر ستزيد على المقدار الذى يصب فيه

وإذا كان المشروع يرمى إلى تخفيض مياه هذا البحر سنمائة قدم فحسب ، فمن الميسور بعد أن يتم هذا التخفيض أن يسمح لمياه البحر الأسود ، ومياه المحيط الأطلنطى أن تصب فيه بمقادير معينة تمنع الخطر المنتظر من حبس هذه المياه

فالمشروع كما هو ظاهر لا يستعصى على التنفيذ ، وهو من المشروعات التى تدر الخير والنفع على كثير من الأمم الواقعة على هذا البحر .

أما الاعتراض الذى يوجه إليه فهو اختلال سطح الأرض بعد أخذ هذه المقادير العظيمة من المياه ، وتعرضها للزلازل والبراكين التى تقتلع صخور هذا البحر بعد زوال ذلك الثقل العظيم عنها ، وقد يعود بركان أدنة وبركان فيزوف إلى الانفجار من جديد

لذلك كان علماء طبقات الأرض وحدهم دون سائر العلماء هم الذين يعارضون فى تنفيذ هذا المشروع ، ويرفعون صوتهم بالتحذير من الإقدام عليه . ومما يقولونه بهذا الصدد أن الزلازل قد تكون من القوة بحيث تحطم السدود والحواجز المراد وضعها ، بحيث لا يمكن إصلاحها وتعيد فيضان المياه إلى البحر

الجوائز الأدبية فى فرنسا

[عن مجلة الآداب والفنون]

فى فرنسا كثير من الجوائز الأدبية التى ما زالت أكبر مشجع للأدباء على الإنتاج . فهناك جوائز المجمع العلمى الفرنسى وجوائز المجامع الأدبية ، وجائزة « النهضة » وجائزة النقد ، وجائزة « الجزائر » الأدبية ، وغيرها من الجوائز الفردية

وقد نال الجائزة الكبرى للآداب هذا العام الكاتب جاك بولانجير ، تقديراً لإنتاجه الجيد . ونال جائزة الرواية الكاتب « أنطون دسانت اكسوبيرى » من أجل كتابه المسمى « أرض الرجال » الذى يعد من الكتب الرائعة وإن كان لا يعد رواية حقا . ونال جائزة « لويس بارتو » الكاتب شوفالير شيخ معهد غرونوبل

أما جائزة « النهضة » فلم تعط — كما علمنا — لأحد بعد ، وقد قدم إلى جمعية هذه الجائزة التى تضم كبار الأدباء ، ومنهم ادوارد هريو ، كثير من الكتب والروايات . ويقولون إن الجائزة ستعطى للكاتب « ماريوس ريشارد » مؤلف رواية « جان التى ذهبت » لأن له كثيراً من الأنصار . وربما زاحمه « رايموند ميبيه » مؤلف « مَلَك الثورة » ، و « كريستيان ميغره » الذى سحر أناساً كثيرين بروايته المشهورة « ما يزالون رجالاً »

وفى الجزائر جائزة أدبية قيمتها ١٠ آلاف فرنك ، وستعطى فى نهاية هذا العام لأعظم كتاب يستهوى الجمهور سواء أكان